

27 April 2005
Arabic
Original: Spanish

مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٠٥

نيويورك، ٢٧-٢ أيار/مايو ٢٠٠٥

تنفيذ المادة السادسة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية عملاً
بالوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض المعاهدة عام ٢٠٠٠، مع الإشارة
بوجه خاص إلى الخطوات العملية الثلاثة عشرة
تقرير مقدم من الأرجنتين

الخطوة ١

أهمية وإلحاحية التوقيع والتصديق على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، دون
تأخير ودون شروط ووفقاً للإجراءات الدستورية، للتبكير ببدء نفاذ المعاهدة.

تعتبر الأرجنتين من الدول الأربع والأربعين التي يلزم تصديقها على المعاهدة حتى
تدخل حيز النفاذ (المادة الرابعة عشرة). وباعتبارها من الموقعين الأصليين، صدّقت على
معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في ٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨.

ووقّعت الأرجنتين مع الأمانة الفنية المؤقتة للجنة التحضيرية لمنظمة معاهدة الحظر
الشامل للتجارب النووية اتفاقاً بشأن تنفيذ أنشطة تتعلق بمنشآت الرصد الدولي للمعاهدة في
كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩، وصدّقت عليه في شباط/فبراير ٢٠٠٤.

وريثما يبدأ نفاذ المعاهدة، تشارك الأرجنتين مشاركة نشطة في إنشاء نظام للرصد
الدولي، وأنشأت في إقليمها مختبراً وثمانى محطات (اثنتان منهما للرصد دون الصوتي، وثلاث
لرصد الاهتزازات، وثلاث لرصد النويدات المشعة) في إطار شبكة الرصد.

الخطوة ٢

وقف تفجيرات تجارب الأسلحة النووية أو غيرها من التفجيرات النووية ريشما يبدأ نفاذ المعاهدة المشار إليها آنفا.

لئن كانت الأرجنتين ترى أن الخطوة ٢ متوقعة مبدئيا من الدول الحائزة للأسلحة النووية، في إطار معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، فإنها تعتقد أنها تكتسي أهمية خاصة في انتظار بدء نفاذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. وترى أيضا أن المناطق الخالية من الأسلحة النووية تسهم إسهاما كبيرا في تحقيق السلام والأمن الدوليين إذ يحرم فيها استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها. وتعتبر الأرجنتين طرفا في أول منطقة خالية من الأسلحة النووية تنشأ عن تبصر في إحدى أكثر مناطق العالم اكتظاظا بالسكان بموجب معاهدة تلاتيلولكو (١٩٦٧).

الخطوة ٣

ضرورة إجراء مفاوضات في مؤتمر نزع السلاح بشأن معاهدة تكون غير تمييزية ومتعددة الأطراف، ويمكن التحقق دوليا وبشكل فعال من الامتثال لأحكامها، لحظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو غيرها من الأجهزة النووية المتفجرة وفقا للبيان الصادر عن المنسق الخاص في عام ١٩٩٥ والولاية الواردة فيه، مع مراعاة أهداف كل من نزع السلاح النووي وعدم الانتشار النووي. ومؤتمر نزع السلاح مُطالب بأن يُقر برنامج عمل يتضمن الشروع فورا في مفاوضات بشأن هذه المعاهدة بهدف إبرامها في غضون خمس سنوات.

تدعو الأرجنتين بقوة في مؤتمر نزع السلاح إلى بدء مفاوضات بشأن معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية. وفي هذا الصدد، ما فتئت، على مدى السنوات العشر الماضية، تدعو إلى التفاوض بشأن "معاهدة غير تمييزية متعددة الأطراف يمكن التحقق دوليا وبشكل فعال من الامتثال لأحكامها"، وفقا لولاية شانون.

ولئن كانت الأرجنتين ترى أن التحقق ليس عنصرا أساسيا في أي اتفاقات لترع السلاح وكفالة عدم انتشاره فحسب، بل عنصرا في صلب تلك الاتفاقات أيضا، فإنها تدعو إلى إحراز تقدم في مجال نزع السلاح النووي، وبالتالي تجنب مناقشات عقيمة. وتدعو الأرجنتين إلى بدء مفاوضات بشأن معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية دون شروط.

الخطوة ٤

ضرورة إنشاء هيئة فرعية ملائمة، في إطار مؤتمر نزع السلاح، تكون لها صلاحية معالجة نزع الأسلحة النووية. والمؤتمر مطالب بأن يتفق على برنامج عمل يتضمن إنشاء تلك الهيئة فوراً.

تحت الأرجنتين على إنشاء هيئة فرعية معنية بترع السلاح النووي تساعد على الدفع بالمسائل التي تود أن يعالجها مؤتمر نزع السلاح عملاً بالمادة السادسة.

الخطوة ٥

تطبيق مبدأ اللارجعة على تدابير نزع السلاح النووي وتحديد وتخفيض الأسلحة النووية وغيرها من الأسلحة ذات الصلة.

ترى الأرجنتين أن الدول الحائزة للأسلحة النووية التي تتخذ تدابير لترع السلاح النووي وتحديد وتخفيض الأسلحة النووية ينبغي لها أن تراعي مبدأ اللارجعة. وتأمل الأرجنتين تضمين هذا المبدأ بشكل واضح في جميع الصكوك الثنائية والمتعددة الأطراف التي يتم التفاوض بشأنها عملاً بالمادة السادسة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، لأن ذلك أساسي قطعاً لكفالة مصداقية الترتيبات المتخذة.

الخطوة ٦

تعهد الدول الحائزة للأسلحة النووية تعهداً قاطعاً بإزالة ترساناتها النووية إزالة تامة وصولاً إلى نزع السلاح النووي الذي تلتزم الدول الأطراف كافة بتحقيقه بمقتضى المادة السادسة.

أتاحت هذه الخطوة الأساسية التوصل إلى اتفاق في مؤتمر استعراض المعاهدة عام ٢٠٠٠. وينبغي أن يوفى بالتعهد القاطع بترع الأسلحة الذي التزمت به الدول الحائزة للأسلحة النووية الموقعة على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وتود الأرجنتين أن ترى خطوات ملموسة تتخذ لهذه الغاية.

الخطوة ٧

دخول المعاهدة الثانية لتخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية (ستارت الثانية) حيز النفاذ وتطبيقها بالكامل في وقت مبكر والقيام في أقرب وقت بإبرام المعاهدة الثالثة لتخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية (ستارت الثالثة) مع الإبقاء على معاهدة الحد من منظومات القذائف المضادة للقذائف التسيارية وتعزيزها بوصفها دعامة من دعائم الاستقرار الاستراتيجي أساسا لمزيد من التخفيضات في الأسلحة الهجومية الاستراتيجية، وفقا لأحكامها.

رحبت الأرجنتين ببدء نفاذ معاهدة موسكو، الموقعة بين الاتحاد الروسي والولايات المتحدة، في حزيران/يونيه ٢٠٠٣، وهي مقتنعة بأنها تسهم مساهمة إيجابية في الحد من الأسلحة النووية. وعلى غرار ما ورد ذكره في الخطوة ٥ من الوثيقة الختامية، تشير الأرجنتين إلى ضرورة اشتغال هذه الجهود الجديدة على تدابير تتسق مع مبدأ اللارجعة.

وتعرب الأرجنتين عن قلقها إزاء عدم إحراز تقدم يذكر في معاهدات ستارت التي تنص على تفكيك وتدمير الرؤوس النووية ومنظومات إيصالها. وفي ضوء بيان الاتحاد الروسي الصادر في حزيران/يونيه ٢٠٠٢ الذي يفصل ستارت الثانية ويربط اختتام المفاوضات بشأن ستارت الثالثة ببدء نفاذ ستارت الثانية، تقترح الأرجنتين حفاظا على الزخم الذي تحقق في إطار ستارت، أن تنظر الأطراف، كحد أدنى، في تمديد ستارت الأولى حتى عام ٢٠٠٩.

وعلاوة على ذلك، تعتبر الأرجنتين معاهدة الحد من منظومات القذائف المضادة للقذائف التسيارية أساسية لكفالة الاستقرار الاستراتيجي والأمن الدولي الأمر الذي جعلها تعرب عن استيائها لتنديد الولايات المتحدة الأمريكية بالمعاهدة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١.

الخطوة ٨

إتمام وتنفيذ المبادرة الثلاثية الأطراف بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الروسي والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

تؤيد الأرجنتين المبادرة الثلاثية بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الروسي والوكالة الدولية للطاقة الذرية وتتطلع إلى إتمامها من خلال اتفاق بين الأطراف بشأن نظام الوكالة للتحقق من المواد الانشطارية الزائدة، بما في ذلك إزالة هذه المواد بصورة لا رجعة فيها.

الخطوة ٩

- اتخاذ جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية الخطوات التالية وصولاً إلى نزع السلاح النووي على نحو يعزز الاستقرار الدولي، وعلى أساس مبدأ الأمن غير المنقوص للجميع:
- بذل الدول الحائزة للأسلحة النووية مزيداً من الجهود في سبيل تخفيض ترساناتها النووية من طرف واحد؛
 - قيام الدول الحائزة للأسلحة النووية بزيادة الشفافية فيما يتصل بقدرات الأسلحة النووية وتنفيذ الاتفاقات عملاً بأحكام المادة السادسة كتدبير طوعي لبناء الثقة دعماً لإحراز مزيد من التقدم في نزع السلاح النووي؛
 - مواصلة تخفيض الأسلحة النووية غير الاستراتيجية، استناداً إلى مبادرات انفرادية وكجزء لا يتجزأ من عملية تخفيض الأسلحة النووية ونزعها؛
 - اتخاذ تدابير ملموسة ومتفق عليها لمواصلة تخفيض حالة استنفار منظومات الأسلحة النووية؛
 - تقليص دور الأسلحة النووية في السياسات الأمنية بقصد تقليل خطر استخدام هذه الأسلحة في يوم ما إلى أدنى حد وبقصد تيسير عملية الإزالة التامة لها؛
 - مشاركة جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية في أقرب وقت ممكن في العملية المفوضية إلى الإزالة النهائية لأسلحتها النووية.
- تؤيد الأرجنتين هذه الخطوات المقترحة. لكن يساورها قلق بوجه خاص بشأن الانتشار العمودي للأسلحة النووية، وهو مفهوم يشمل الأسلحة النووية غير الاستراتيجية أو تطوير التكنولوجيات المتقدمة التي تتيح استخدام نسخ محسنة من الأسلحة النووية (من حيث الحجم والانتشار) في سيناريوهات تقليدية. وتعرب الأرجنتين عن استيائها لوضع مذاهب أمنية جديدة لا تستبعد استخدام الأسلحة النووية.

الخطوة ١٠

اتخاذ جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية ترتيبات للقيام، في أسرع وقت ممكن، بإخضاع المواد الانشطارية التي يقرر كل منها أنها لم تعد لازمة للأغراض العسكرية، للتحقق من جانب الوكالة الدولية للطاقة الذرية أو لأي ترتيبات دولية أخرى مناسبة، واتخاذ تلك الدول ترتيبات لاستخدام هذه المواد للأغراض السلمية، ضمانا لبقاء هذه المواد بشكل دائم خارج نطاق البرامج العسكرية.

تذكر الأرجنتين الدول الحائزة للأسلحة النووية بالحاجة إلى الاتفاق فيما بينها على ضرورة العمل في أسرع وقت ممكن على إخضاع المواد الانشطارية ذات الأغراض غير العسكرية للتحقق من جانب الوكالة الدولية للطاقة الذرية أو لأي ترتيبات دولية أخرى مناسبة لكفالة عدم استخدام تلك المواد في برامج عسكرية.

الخطوة ١١

التأكيد مجدداً على أن الهدف النهائي للدول فيما تبذله من جهود في عملية نزع السلاح هو نزع السلاح العام والكامل في ظل رقابة دولية فعالة.

تشارك الأرجنتين مشاركة نشيطة في كافة المنتديات والنظم والصكوك الدولية المتصلة بنزع السلاح وعدم الانتشار سواء أتعلمت بأسلحة الدمار الشامل أو بالأسلحة التقليدية.

وتبني السياسة الخارجية الأرجنتينية في ميادين الأمن ونزع السلاح وعدم الانتشار على استراتيجية اندماج تقوم على وضع اتفاقات تبني الثقة وتتسم بالشفافية على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

وترفض الأرجنتين أي حجج تجعل التقدم في مجال نزع السلاح النووي رهنا بالتقدم في مجال الأسلحة التقليدية. وتعلق الأمل، كما أكدت على مر السنين في كافة المنتديات ذات الصلة، على قيام الدول الحائزة للأسلحة النووية بإجراء مفاوضات عن حسن نية بشأن نزع السلاح النووي.

الخطوة ١٢

قيام جميع الدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، في إطار عملية الاستعراض المعززة للمعاهدة بتقديم تقارير منتظمة عن تنفيذ المادة السادسة من المعاهدة والفقرة ٤ (ج) من مقرر عام ١٩٩٥ بشأن "مبادئ وأهداف عدم الانتشار النووي ونزع السلاح النووي" مع الإشارة إلى الفتوى الصادرة عن محكمة العدل الدولية في ٨ تموز/يوليه ١٩٩٦.

يبين هذا التقرير بوضوح التزام الأرجنتين بمبدأ تقديم تقارير دورية بموجب المادة السادسة في سياق عملية استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

الخطوة ١٣

مواصلة تطوير قدرات التحقق التي ستلزم للتأكد من الامتثال لاتفاقات نزع السلاح النووي من أجل إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية واستمرار خلوها منها.

إن الأرجنتين على اقتناع بأن التحقق المطلوب من الالتزامات المقبلة للدول الحائزة للأسلحة النووية في سياق نزع السلاح سيدفع بتحقيق مبدأ اللارجعة وسيحد من الاعتراضات على تعزيز تدابير عدم انتشار الأسلحة النووية إذ ثبت أنه يعتبر أداة أساسية في نظام عدم الانتشار النووي من حيث كشفه للطابع السلمي للبرامج النووية للدول الموقعة على المعاهدة.